أهم الأحداث

■ برلمان أوغندا يقرّ قانوناً يتيح للرئيس موسيفيني الترشح لولاية جديدة:

أقـرّ برلمـان أوغنـدا مشـروع قانون يُلغـي القيود المفروضة على عمر المرشـحين للرئاسة، ما يمهد الطريق للرئيس يوري موسيفيني، الذي يحكم البلاد منذ فترةٍ طويلة، ليخوض الانتخابات مجدداً في عام ٢٠٢١م.

رويترز- ٢٠١٨/١٢/٢١م

■ اتفاق لوقف إطلاق النار في الكونغو برازفيل:

وقّعت حكومـة جمهوريـة الكونغو برازفيـل اتفاقية سلام مع ميليشيا «نينجا نسـيلولو»، المتمردة بمنطقة بول الجنوبيـة، لتضع بذلك حدّاً لصراعٍ راح ضحيته عشـرات الأشخاص، واضطر عشرات الآلاف إلى الفرار.

رويترز- ٢٠١٨/١٢/٢٤م

■ ٥ اتفاقات حصيلة زيارة أردوغان لتشاد:

وقّع الرئيسـان التركي رجب طيب أردوغان والتشادي إدريـس ديبي خمسـة اتفاقـات؛ في مجـالات: الضريبة علـى الدخل، والرياضة، والتعاون الفنـي، والتنمية وحماية الاستثمارات، وتبادل المعلومات في الحقل الدبلوماسي.

سكاي نيوز- ٢٠١٨/١٢/٢٧م

■ المعارضة تطعن في القانون الانتخابي الجديد بالكونغو الديمقراطية:

أعلنـت المعارضة في الكونغـو الديمقراطية عن نيتها الطعـن في قانون الانتخاب الجديـد، والذي ينصّ على عدم منح مقاعد في المجالس (الوطني والمحلية) إلا لنواب أحزابٍ أحرزت ١٪ من إجمالي أصوات الناخبين في كلّ البلاد.

فرنس برس- ٢٠١٨/١٢/٢٧م

■ قائد جيش زيمبابوي السابق يؤدي اليمين نائباً للرئيس:

نُصّب «كونستانتينو تشيونجا»- قائد الجيش السابق في زيمبابوي- نائباً للرئيس، وكان تشـيونجا استقال من قيادة الجيش مؤخراً؛ بعدما قاد في شهر نوفمبر الماضي انقلاباً أطاح بحكم الرئيس روبرت موجابي.

رويترز- ٢٠١٨/١٢/٢٨م

■ رئيس مالي يعلن مشروع قانون «توافق وطني»:

أعلن الرئيس المالي «إبراهيم بوبكر كيتا» أنّ حكومته ستقترح قانون «توافق وطنـي» يُعفي من الملاحقة القضائية الذين تورطوا في تمرّدٍ مسلّح عام ٢٠١٢م؛ شرط ألا تكون أيديهم ملطخةً بالدماء.

فرنس برس- ٢٠١٨/١/٢م

■ إثيوبيا تطلق سراح سجناء سياسيّين لدعم المصالحة الوطنية:

أعلن «هايلي مريم ديسـالين» رئيـس وزراء إثيوبيا أنّ بلاده سـتطلق سراح ساسـة مسـجونين باتهاماتٍ تشمل الضلوع في الإرهاب، مضيفاً أنّ هذه الخطوة تهدف «لدعم المصالحة الوطنية».

رويترز- ٢٠١٨/١/٤م

■ الاتحاد الإفريقي يطالب الرئيس الأمريكي بالاعتذار عن تصريحاته العنصرية:

طالب سـفراء الاتحاد الإفريقي لـدى الأمم المتحدة الرئيسَ الأمريكـيّ دونالد ترامب بالاعتذار الرسـمي عن تصريحاته المسـيئة والعنصرية بشأن المهاجرين الأفارقة، والتي وصفهم فيها بأنهم «يأتون من دولٍ قذرة».

الأناضول- ٢٠١٨/١/١٣م

■ «جورج ويا» يؤدي اليمين رئيساً جديداً لليبيريا:

أدّى الرئيـس الليبيري المنتخب «جـورج ويا» اليمين الدسـتورية رئيسـاً جديداً للبلاد، خلفاً للرئيسة المنتهية ولايتها «إيلين سـيرليف»، وهذه هـي المرة الأولى التي يتمّ فيها انتقالٌ سلميّ للسلطة في ليبيريا منذ عام ١٩٤٠م.

فرنس٢٤- ٢٠١٨/١/٢٢م

■ انطلاق القمّة الإفريقية الـ٣٠:

انطلقـت بالعاصمـة الإثيوبية (أديس أبابا) الجلسـة

الافتتاحية لقمّة الاتحاد الإفريقي الـ٣٠، بحضور ٤٠ زعيماً إفريقيّاً، وأعلن خلال الجلسة انتقال رئاسة الاتحاد من رئيس غينيا ألفا كوندي إلى الرئيس الرواندي بول كاغامي.

الأناضول- ٢٠١٨/١/٢٩م

■ الكاميرون تتسلم ٤٧ انفصالياً من نيجيريا:

أعلن وزير إعلام الكاميرون «عيسى تشيروما باكاري» تسلّم ٤٧ انفصاليّاً وقائداً مشتبهاً بهم من نيجيريا، ينتمون لجماعة أعلنت مسبقاً انفصال المناطق الناطقة باللغة الإنجليزية ببلاده.

الأناضول- ٢٠١٨/١/٣٠م

■ إضراب عام في تشاد والشرطة تعتقل ٦٠ شخصاً في تظاهرة طلابية:

اعتقلت الشرطة التشادية ٦٠ شخصاً؛ خلال تظاهرة طلابية في نجامينا احتجاجاً على تدابير التقشف التي تفرضها الحكومة، وتعطلت المؤسّسات التعليمية بعد دعوة نقابة التعليم العالي للإضراب احتجاجاً على خفض الرواتب.

فرنس برس- ٢٠١٨/١/٣٠م

■ رئيس جنوب إفريقيا «جاكوب زوما» يعلن استقالته:

أعلن رئيس جنوب إفريقيا «جاكوب زوما» استقالته من منصبه تلبيةً لطلب «حزب المؤتمر الوطني الإفريقي» الحاكم في البلاد، وكان الحزب قد خيّر «زوما» بين الاستقالة أو سحب الثقة منه؛ على خلفية اتهامات بالفساد.

رويترز- ٢٠١٨/٢/١٤م

■ برلمان جنوب إفريقيا ينتخب «سيريل رامافوزا» رئيساً للبلاد:

انتُخب رئيس حزب المؤتمر الوطني الإفريقي الحاكم «سيريل رامافوزا» رئيساً لجنوب إفريقيا، خلال جلسة استثنائية للبرلمان، ليخلف «جاكوب زوما» الذي استقال من منصبه بعد حكمٍ دام تسع سنوات.

رويترز- ٢٠١٨/٢/١٥م

■ بعد استقالة رئيس وزرائها.. إثيوبيا تعلن حالة الطوارئ لستة أشهر:

أعلن وزير الدفاع الإثيوبي «سراج فقيسا» حالة الطوارئ في البلاد لستة أشهر، وذلك بعد يومَيْن من استقالة رئيس الوزراء «هيلاميريام ديسيلين»، كما رفض الوزير مبدأ تشكيل حكومة انتقالية جديدة.

شبكة bbc- ٢٠١٨/٢/١٦م

■ غامبيا تعلن وقف عقوبة الإعدام:

أعلن رئيس غامبيا «أداما بارو» وقف استخدام عقوبة الإعدام، وقال في كلمةٍ بمناسبة ذكرى استقلال غامبيا: «سأستغل هذه الفرصة لأُعلن وقف استخدام عقوبة الإعدام في جامبيا، باعتبارها خطوة أولى نحو إلغائها».

فرنس برس- ٢٠١٨/٢/١٩م

■ أمريكا تدرج «أنصار الإسلام» ببوركينا فاسو على لائحة الإرهاب:

أدرجت واشنطن جماعة «أنصار الإسلام»، الناشطة في بوركينا فاسو، على قائمتها الخاصّة بالمنظمات الإرهابية، وقالت الخارجية الأمريكية: «يهدف القرار لحجب الموارد التي تحتاجها أنصار الإسلام لتنفيذ اعتداءات جديدة».

رويترز- ٢٠١٨/٢/٢٠م

■ مقتل جنديَّين فرنسيَّين وإصابة ثالث في انفجار لغم بـ«مالي»:

قُتل جنديان فرنسيان وأصيب ثالثٌ في انفجار لغم يدويّ الصنع عند مرور مركبتهم العسكرية المدرعة، في مالي، وفقاً لما صرح به القصر الرئاسي الفرنسي في بيانٍ رسمي.

فرنس برس- ٢٠١٨/٢/٢١م

■ الجيش النيجيري ينقذ عدداً من الفتيات المختطفات على يد بوكو حرام:

تمكّنت السلطات النيجيرية من إنقاذ عددٍ من الفتيات- دون أن تحدّد عددهن- اللواتي اختفين إثر هجوم شنته جماعة بوكو حرام، والذي أعلنت الشرطة على إثرهِ فقدان ١١١ تلميذةً من مدرسة دابتشي في ولاية يوبي.

فرنس برس- ٢٠١٨/٢/٢٢م

■ ٤٥ قتيلاً في انفجارين في مقديشو:

قال مسؤول حكومي: إنّ حصيلة الاعتداءين بسيارتَيْن مفخختَيْن في مقديشو وصل لـ٣٨ قتيلاً. واستهدف الاعتداءان- اللذان تبنتهما حركة الشباب- نقطة مراقبة قرب مقرّ الحكومة، وفندق «دوربين» القريب منها.

رويترز- ٢٠١٨/٢/٢٤م

إفريقيا بالأرقام

■ **٨٤٪ من الإيفواريين شاهدوا التلفزيون مرة واحدة أسبوعيًا في النصف الثاني من ٢٠١٧م:**

كشفت شركة دراسات المتابعة لوسائل الإعلام السمعي البصري (ميديا ميتري)، في قياسها للمشاهدة في النصف الثاني من عام ٢٠١٧م، في مدينتي أبيدجان وبواكي الرئيسيتَيْن، أنّ ٨٣,٩٪ من سكانهما شاهدوا التلفزيون على الأقل يوماً من الأسبوع.

ووفقاً لنتائج هذه الدراسة، التي أجريت في الفترة من ١٠ سبتمبر إلى ٢٠ نوفمبر ٢٠١٧م، وشملت عيّنة تمثيلية من ١٧٢٨ من السكان البالغين ١٥ عاماً فأكثر في أبيدجان وبواكي، فقد شاهد ٨٣,٩٪ التلفزيون يوماً من الأسبوع (من الاثنين إلى الأحد)، بمعدل أربع ساعات و ١٤ دقيقة كلّ يوم، وخلال هذه الفترة حقّقت القنوات التلفزيونية الإيفوارية حصّة من المشاهدة بنسبة ٢٠,٤٪.

وما زالت الإذاعة الإسلامية «البيان»، وإذاعة فرنسا الدولية، والإذاعة التجارية ونوستالجي، هي المحطات الثلاث الأكثر استماعاً في الكوت ديفوار، حيث تحظى هذه المحطات وحدها بحصّة استماع تبلغ ٢٩,٥٪.

بانا برس- ٢٠١٨/١/١١م

■ **أكثر من ٦٨٨ ألف نازح في جمهورية إفريقيا الوسطى خلال العام ٢٠١٧م:**

قالت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة: إنّ العنف المستمر في جمهورية إفريقيا الوسطى، خاصّة في شمال غرب البلاد، أدى إلى مستويات غير مسبوقة من النزوح القسري لم تسجلها المفوضية منذ بداية الأزمة في عام ٢٠١٣م.

وبحسب البيانات الصادرة مع نهاية عام ٢٠١٧م؛ كان هناك أكثر من ٦٨٨ ألف نازح داخلي، وهي زيادة بمقدار ٦٠٪ عن العام السابق. وفي الوقت نفسه ارتفع عدد اللاجئين من جمهورية إفريقيا الوسطى في البلدان المجاورة بنسبة ١٢٪ مقارنةً بالعام الماضي، ليبلغ أكثر من ٥٤٢ ألف شخص، وهو رقم يُظهر مستوى مذهلاً من المعاناة بالنسبة لبلدٍ يقدر عدد سكانه بحوالي ٤,٦ ملايين شخص.

بانا برس- ٢٠١٨/١/٢٣م

■ **إفريقيا تستهلك ٣,٣٪ من الطاقة الأولية في العالم:**

ذكر أطلس موارد الطاقة في إفريقيا، وهو تقريرٌ مشترك بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمصرف الإفريقي للتنمية، أنّ استهلاك الطاقة في إفريقيا هو الأدنى بين جميع القارات، وما زال دون تغيير منذ عام ٢٠٠٠م.

ووفقاً للتقرير؛ فإنّ إفريقيا- التي تمثل ١٦٪ من سكان العالم- تستهلك حوالي ٣,٣٪ من الطاقة الأولية في العالم. ويكشف الأطلس أنّ إنتاج الطاقة الحالي في إفريقيا لا يلبّي طلب السوق.

وفي الواقع؛ لا يزال حوالي ثلث سكان إفريقيا لا يصلون إلى الكهرباء، ويعتمد ٥٣٪ من السكان على الكتلة الحيوية لأغراض الطهو والتدفئة والتجفيف، وتعادل الطاقة اللازمة لاستخدام غلاية كهربائية مرتَيْن من قِبَل عائلة بريطانية أكثر من خمسة أضعاف الكهرباء التي يستهلكها ماليّ في سنةٍ كاملة.

بانا برس- ٢٠١٨/١/٣١م

■ **٤١٤ مليون يورو لدعم قوة دول الساحل:**

أعلنت الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي «فيديريكا موغيريني» عن تعهد المشاركين في المؤتمر الدولي لصالح دول الساحل الخمس بمبلغ ٤١٤ مليون يورو، لمساعدتها على تفعيل القوة المشتركة التي تمّ إنشاؤها في أكتوبر الماضي.

وأشارت إلى أنّ مساهمة الاتحاد، بدوله ومؤسّساته، بلغت ١٧٦ مليون يورو لصالح القوة المشتركة فقط، والباقي من الدول غير الأوروبية.

وكالة آكي الايطالية- ٢٠١٨/٢/٢٣م

قالو عن إفريقيا

▪ «إننا نحتــاج إلى نهج مجتمعيٍّ يعزّز التماســك الاجتماعي فــي إفريقيا، كما أنه من الضروري اتخاذ قرارات حاسِــمة للعمل على حلّ النزاعات، واســتقرار الأســعار، وتحسين المعاشــات والخدمات للشــعوب، إنّ تحقيق الأمن الغذائي يتطلّب تحســين أوضاع المرأة الاقتصادية والاجتماعية، وتحسين البنية التحتية، وتكامل الأسواق لتعزيز الأمن الغذائي في إفريقيا».

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، خلال مشاركته في الاجتماع الإفريقي لبحث مسألة إنهاء الجوع في القارة، على هامش القمّة الإفريقية الـ٣٠، في ٢٠١٨/١/٢٧م

▪ «إفريقيا تحقّق تقدّماً في تحســين هياكلها ومؤسّساتها الإدارية، بَيْد أنه لابدّ من تعزيز تمويل المبادرات القارّية، لذلك علينا توفير موارد كافية لآليتنا (في تنمية القارة الإفريقية)، والوفاء بالتزاماتنا وأداء دَوْرنا، قبل التفكير في الحصول على الدعم الخارجي».

الرئيس الكيني أوهورو كينياتا، خلال كلمته في قمّة الآلية الإفريقية لمراجعة النظراء الـ٢٧، على هامش القمّة الـ٣٠ لرؤساء الدول الإفريقية، في ٢٠١٨/١/٢٧م

▪ «الوقت قد حان ليتحوّل الاقتصاد الإفريقي من «الريعي» إلى «اقتصاد المعرفة» المبنيّ على البحوث والعلوم والتكنولوجيا. إنّ شعوب القارة الإفريقية قد اجتمعت إرادتها في أجندة ٢٠٦٣م مــن خلال ٦ محاور، تتمثل في: الحدّ من الفقر، ومنع انتشــار الأمراض، والتواصل، والحفــاظ على فضاء إفريقيــا الخارجي، وبنــاء المجتمع، وخلق الثروة لتحســين الوضع الاجتماعي والاقتصادي، وصولاً إلى مســتقبلٍ أفضل لأبناء القــارة، وكافة الدول الإفريقية تشارك بفكرٍ ونسيجٍ محدّدٍ لتحقيق تلك الأجندة طويلة الأمد».

وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري خالد عبد الغفار، خلال كلمته في افتتاح فعاليات المنتدى الإفريقي الثالث للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، في القاهرة، ٢٠١٨/٢/١٠م

▪ «إنّ أوروبا تعمل معاً لأجل منطقة الســاحل الإفريقي، فمن خلال تعاوننا مع دول تلك المنطقة والعمل على تطوّرها فقط؛ ســنتمكن من وقف الإرهاب ومواجهة أســباب ظواهر الهجرة.. العمل معاً هو السبيل الأفضل للتغلّب على النزعات الشعبوية والمعارضة لأوروبا».

رئيس الوزراء الإيطالي باولو جينتيلوني، في تصريح له بعد مشاركته في المؤتمر الدولي حول منطقة الساحل، في ٢٠١٨/٢/٢٣م

آراء ورؤى

الحصاد: تنظيم القاعدة يحافظ على وتيرة عملياته بغرب إفريقيا خلال العام ٢٠١٧م:

طبقاً لبيانات جمعتها مؤسّسة «لونج وور جورنال»، المتخصّصة في تتبع الصراعات حول العالم، فإنّ تنظيم القاعدة والجماعات التابعة له استطاعت أن تطلق مائتي وستة وسبعين هجوماً- على الأقل- في مالي والمنطقة المجاورة لها في غرب إفريقيا العام الماضي، مما يعني أنّ التنظيم استطاع الحفاظ بصورةٍ كبيرة على وتيرة نشاطه العملياتي في منطقة غرب إفريقيا؛ بالنظر إلى أرقام العام الذي سبقه ٢٠١٦م.

وهذا العدد من العمليات هو خلاصة الهجمات التي أعلن التنظيم مسؤوليته عنها، أو تمّت نسبتها إلى التنظيمات التابعة له «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» أو «كتيبة المرابطون» أو جماعة «أنصار الدّين» (المجموعة المتقدّمة التابعة للقاعدة في المغرب الإسلامي)، فبدايةً من مارس الماضي؛ اندمجت هذه المجموعات معاً لتشكيل «جماعة نصر الإسلام والمسلمين» JNIM، والتي تدين بالولاء إلى زعيم التنظيم أيمن الظواهري.

وإلى جانب مالي؛ أعلنت جماعة «أنصار الإسلام» في بوركينا فاسو مسؤوليتها عن عدد من الهجمات المسلحة في البلاد إلى جانب النيجر المجاورة. ومن بين إجمالي ٢٧٦ هجمة؛ جاءت ٧٢ نتيجةً لعبوات ناسفة، و٢٤ نتيجة قذائف المورتر، أو الصواريخ التي استهدفت القواعد العسكرية الفرنسية في مالي، أو قواعد الأمم المتحدة شمال مالي كذلك، بالإضافة إلى ١١ عملية اختطاف في كلٍ من مالي وبوركينا فاسو، منها هجومان انتحاريان، في حين كانت الهجمات الـ١٦٨ المتبقية نتيجة هجمات متفرقة ما بين هجمات على الكمائن أو عمليات اغتيالات. وكانت المناطق الوسطى في مالي أكثر اضطراباً مقارنةً بالسنوات الأخيرة؛ حيث وقع ٩٠ هجوماً داخل مناطق موبتي وسيغو وكوليكورو، ما مثّل تحوّلاً كبيراً عن السنوات الأخيرة، حيث باتت الاعتداءات المسلحة تتحرك تدريجيّاً نحو الجنوب، كما شكّلت منطقة كيدال ٤٦ اعتداءً في عام ٢٠١٧م؛ وعلى الرغم من أنها كانت المنطقة الأكثر اشتعالاً في عام ٢٠١٦م، وفي منطقة قاو وقع ٤١ هجوماً، في حين كانت منطقة تمبكت الأقل عنفاً بـ٣٠ هجوماً فقط، في حين وقع ٦٩ هجوماً في كلٍ من بوركينا فاسو والنيجر. وقد وقعت أضرارٌ جانبية، من المدنيّين أو الأهداف غير المقصودة، في ٦٨ حالة؛ في كلٍ من مالي وبوركينا فاسو، في حين كانت قوات الأمن في مالي (الجيش، الحرس الوطني، قوات الدرك والشرطة) هي الهدف الرئيس للمسلحين، حيث كانت تلك القوات هدفاً في ٩٨ حالة هجوم، وقد استُهدفت قوات الأمم المتحدة ٤٨ مرة، و١٦ هجمة وقعت على القوات الفرنسية، في حين وجّهت ٤٦ هجمة أخرى نحو أفراد الأمن في كلٍ من بوركينا فاسو والنيجر.

وقبل عملية اندماج الجماعات المسلحة في المغرب الإسلامي؛ ادعت جماعة «أنصار الدّين» مسؤوليتها عن الهجومَيْن اللذين وقعَا، في حين ادّعت القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي مسؤوليتها عن أربعة أحداث أخرى، وبعد الاندماج ادّعى التنظيم الجديد JNIM مسؤوليته عن ٧٣ حالة هجوم، في حين وقعت بعض الهجمات التي لم تتبناها أيّ جهة بسبب كونها هجمات أوقعت مدنيّين، ولم تحقق أيّ أهداف لتلك التنظيمات. هذا ينطبق أيضاً على البيانات التي تمّ جمعها من شمال بوركينا فاسو. ويُعتقد أنّ «جماعة أنصار الإسلام» مرتبطة بتنظيم JNIM؛ ليصبح هذا التنظيم مسؤولاً عن معظم الهجمات في منطقة الساحل في بوركينا فاسو، في حين لم يتبن رسميّاً سوى عددٍ قليل من الهجمات. ولم يتم إدراج اشتباكات جماعات الطوارق المحلية المتنافسة أو حالات العنف الطائفي إلى تلك البيانات، ما لم تعلن صراحة الجماعات المسلحة مشاركتها في تلك الأحداث، ويشمل ذلك عندما تشارك جماعة JNIM بنفسها في عمليات العنف الطائفي في وسط مالي مثلما وقع في مارس الماضي، كما لم تتم إضافة الحالات التي بدَا أنّ الدافع الرئيس لها هو السرقة أو الاختطاف بنيّة طلب فدية، أو أيٍّ من الأعمال الأخرى المرتبطة بالجماعات الإجرامية.

وقد تأسّست جماعة «أنصار الإسلام» على يد «مالام إبراهيم ديكو» الحليف المقرّب من «أمادو كوفا» الذي قاد كتيبة «أنصار الدّين»، وقد أكّد «ديكو» أنه قد التقى بـ«كوفا» في الماضي، كما ذكرت مجلة «جون أفريك» أنّ «ديكو» حاول في البداية إقامة علاقات مع الجماعات المسلحة شمال مالي في ٢٠١٣م، ولكن القوات الفرنسية اعتقلته في مدينة تيساليت، ثم أُفرج عنه في وقتٍ لاحق من عام ٢٠١٥م. توفي «مالام ديكو» في وقتٍ سابق من هذا العام، وحلّ محله شقيقه جعفر، وهو ما أكدته صحيفة لوموند الفرنسية. وبالإضافة إلى ذلك؛ فقد ذكرت الصحيفة الفرنسية أيضاً أنّ «أنصار الإسلام» لديها حوالي ٢٠٠ مقاتل، ومن أهمّ معاقلها مدينة بولكيسي في بوركينا فاسو. كما تحتفظ المجموعة بعلاقات عملياتية واسعة مع جماعة JNIM، ويشتمل ذلك على المشاركة في العديد من الغارات العابرة للحدود انطلاقاً من مالي، كما ادعت جماعة JNIM أيضاً أنها شنّت ستة هجمات في بوكينا فاسو، بما يكشف عن أدلة لتورطها مع جماعة أنصار الإسلام. وقد شهد العنف في شمال بوركينا فاسو تنامياً كبيراً في عام ٢٠١٧م، حيث تمّ استخدام العبوات الناسفة أكثر من أيّ وقتٍ مضى في البلاد، وكانت هناك ست حالات على الأقلّ من تلك التفجيرات في بوركينا فاسو، حيث تركزت معظم هجمات «أنصار الإسلام» على قوات الأمن في البلاد، وكذلك استهدفت البنية التحتية المدنية بالقرب من الحدود مع مالي. وقد وقع- على الأقل- هجومان منفصلان، واحدٌ في مالي والثاني في النيجر، يمكن نسبتهما إلى «تنظيم الدولة الإسلامية» في الصحراء الكبرى، بما في ذلك كمين وقع في أكتوبر؛ قتل خلاله أربعة من القوات الخاصّة الأمريكية في النيجر قرب الحدود المالية، في حين تبنّت جماعة JNIM هجوماً واحداً في النيجر، بالإضافة إلى كمين على القوات النيجيرية في منطقة تاهوا يوم الخامس من يوليو ٢٠١٧م. عددٌ كبيرٌ من هجمات تنظيم القاعدة كان مسرحها دولة مالي، حيث لا يزال التنظيم قادراً فيها على التغلغل عبر المناطق الجنوبية والوسطى، ولديه القدرة على الانتشار عبر الحدود، في حين أنّ معدّل الهجمات لم ينخفض في المناطق الشمالية من مالي في تمبكتو وغاو وكيدال مقارنةً بالعام الماضي، إلا أنّ التنظيم لا يزال يشكّل تهديداً مستمراً في الشمال، كما فاق قتلى تنظيم JNIM من المدنيّين نظرائهم من الطوارق في الشمال خاصّة من بين قبيلة كيل. وعلى الرغم من مهمّة مكافحة الإرهاب، التي تقودها فرنسا وقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام، ما زال تنظيم القاعدة يحتفظ بالقدرة على العمل بشكلٍ علني في مالي. ومثل العام الذي سبقه؛ كانت القاعدة قادرةً على ضرب جميع أنحاء غرب إفريقيا؛ على الرغم من أنّ الجماعة لم تشن أيّ هجوم إرهابيٍ واسع النطاق كما هو الحال في عام ٢٠١٦م.

ومن المتوقّع أن يستمر الاتجاه نفسه ووتيرة الهجوم نفسها فيَ عام ٢٠١٨م، ومنذ بدء انتشار قوات الأمم المتحدة في المنطقة عام ٢٠١٣م؛ قُتل أكثر من مائة من قوات حفظ السلام في مالي وحدها، مما يجعلها البلد الأكثر دموية فيما يتعلّق بانتشار قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في العالم.

بقلم: كاليب فايس- لونج وور جورنال- صحيفة لونغوار.

ترجمة واختصار: قراءات إفريقية- ٢٠١٨/١/٥م

شخصيات

جورج ويا.. من ملاعب كرة القدم إلى الفوز برئاسة ليبيريا:

فاز اللاعب الليبيري السابق، وأفضل لاعب في العالم لعام ١٩٩٥م، جورج ويا، بالانتخابات الرئاسية في بلاده، ليكون أول رئيس بخلفيةٍ رياضية في تاريخ البلاد، ليُثبت تفوقه في مجال السياسة كما فعل على المستوى الكروي سابقاً. فمن هو «جورج ويا»؟

النشأة:

وُلــد «ويا» وترعرع في كلارا تاون في منروفيا بليبيريا عام ١٩٦٦م، وهو من مجموعة «كرو» العِرْقية، من مقاطعة غراند كرو الواقعة في جنوب شرقي ليبيريا- من أفقر مناطق البلاد. كان والده «وليام ويا» الأب ميكانيكيًا، بينما كانت أمّه «آنا كوايويه» (توفيت في ٢٠١٣م) بائعةً وتاجرة. وله ثلاثة أشــقاء: (وليام، موســيس، ولو)، وحصل الطلاق بين والديه عندما كان «ويا» طفلاً. التحق «ويا» بالمدرسة المتوسطة في مدرسة المؤتمر الإسلامي والثانوية في مدرسة ويلز هايرستون الثانوية، لكنه- بحسب بعض التقارير- ترك الدراسة في السنة الأخيرة من دراسته.

لعبه كرة القدم:

بدأ جورج ويا لعب كرة القدم في نادٍ محليّ وهو في سنّ ١٥ عاماً، وانتقل لاحقاً إلى أندية كرة القدم المحلية الأخرى. وقد عمل «ويا» مشغّل تحويلة التليفون في شــركة الاتصالات الليبيرية، وذلك قبل أن تســمح له مهنة كرة القدم بالانتقال إلى خارج ليبيريا. بعــد أدائه المتميّز في الدوري الليبيري؛ انتقل «ويا» إلى أوروبا، في عام ١٩٨٨م، بدعوة من أرسين فينجر الذي كان مديراً لنادي «موناكو» وقتذاك. بعد نجاحه في نادي موناكو، حيث فاز بأولى جوائزه كأفضل لاعب كرة قدم إفريقي للعام ١٩٨٩م (فاز بالجائزة أيضاً في ١٩٩٤م و١٩٩٥م)، انتقل «ويا» إلى نادي باريس سان جيرمان في عام ١٩٩٢م. ولكن الفترة الأكثر إنتاجاً في حياته الكروية جاءت في نادي إيه سي ميلان، حيث سجّل ٥٨ هدفاً في أقلّ من ١٥٠ مباراة، ثم انتقل في عام ٢٠٠٠م إلى إنجلترا للعب في تشيلســي، ثم في مانشســتر ســيتي. تقاعد «ويا» من مهنة كرة القدم في عام ٢٠٠٣م، بعد عدد لا يُحصى من الجوائز الشخصية، بما فيها: جائزة الكرة الذهبية، أفضل لاعب في العالم للعام ١٩٩٥م، وأفضل لاعب كرة قدم إفريقي (٣ مرات)، وجائزة أفضل هدّاف دوري «أبطال أوروبا». وقد كرّس «ويا» أيضاً حياته للنشــاطات والمســاهمات الإنسانية في بلده الذي مزقته الحرب، وخلال مسيرته المهنية أصبح سفير الأمم المتحدة للنوايا الحسنة، وفاز «ويا» بجائزة «آرثر آش كوريج» لجهوده، كما تمّ تعيينه سفيراً للنوايا الحسنة لليونيسيف، وهو الدَوْر الذي ساعده على دخول عالم السياسة.

عالم السياسة:

وأطلق «ويا» حياته السياســية بعد نهاية الحرب الأهلية الليبيرية الثانية في عام ٢٠٠٣م، وأسّــس حزب «مؤتمــر التغيير الديمقراطي» لدعم ترشيحه في رئاسة ليبيريا في انتخابات عام ٢٠٠٥م؛ التي خسر فيها أمام إلين جونسون سيرليف.

ومع ما يملكه جورج ويا من شعبية في بلاده؛ إلا أنّ منتقديه دائماً ما يشيرون إلى افتقاره للتعليم الرسمي والخبرة السياسية بوصفه عائقاً أمام قدرته على قيادة البلاد، على النقيض من السياســيّين البارزين في البلاد، وخصوصاً إذا ما قارناه بخصمه في ذلك الوقت المرشحة «إلين جونسون ســيرليف» التي تعلّمت في جامعة هارفارد، وشــغلت منصب وزيرة المالية في إدارة الرئيس ويليام ريتشارد تولبرت في السبعينيات، واحتلت مناصب في مؤسّســات عالمية مثل: ســيتي بنك، والبنك الدولي، والأمم المتحدة. بل ووصلت الانتقادات بشأن تعليمه درجةً أصبحت فيها قضيةً تتركز عليها الحملات الانتخابية، مما جعل «ويا» يردّ بشدّة على أولئك الذين يقولون إنه غير مناسب للحكم؛ قائلاً: «مع كلّ ما لديهم من تعليم وخبرة، فقد حكموا هذه الوطن لمئات الســنين، ومع ذلك لم يقدّموا أيّ شــيءٍ للبلاد»، وكانت النتيجة أن حصل على درجة جامعية في إدارة الأعمال بجامعة ديفري في ميامي. عاد «ويا» إلى ليبيريا من الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٩م لدعم حملة مرشح «مؤتمر التغيير الديمقراطي» في الانتخابات الفرعية لمجلس الشــيوخ في مونتســرادو. وأعلن في وقت لاحق عزمه على تحدي «ســيرليف» في انتخابات عام ٢٠١١م، لكنه بعد سلسلة من التحالفات الفاشلة مع أحزاب المعارضة الأخرى؛ اختاره حزب «المؤتمر من أجل التغيير الديمقراطي» نائباً للمرشح الرئاسي وينستون توبمان في انتخابات ٢٠١١م.

وفي عام ٢٠١٤م ترشــح «ويا» للانتخاب في مجلس الشيوخ الليبيري كمرشح «المؤتمر للتغيير الديمقراطي» في مقاطعة مونتسرادو، حيث فاز بأغلبية ساحقة، وهَزم روبرت سيرليف، ابن الرئيسة سيرليف، ليصبح أول رياضي ليبيري دولي يُنتخب لتمثيل مقاطعة في المجلس التشريعي.

وحصل على ٩٩٢٢٦ صوتاً (حوالي ٧٨٪ من مجموع الأصوات)، من مراكز الاقتراع البالغة عددها ١٤١ مركزاً، في حين حصل سيرليف- أقرب منافسيه- على ١٣٦٩٢ صوتاً (قرابة ١١٪) في الانتخابات نفسها.

الفوز برئاسة ليبيريا:

في أبريل عام ٢٠١٦م؛ أعلن جورج ويا عزمه على الترشــح لرئاســة ليبيريا للمرة الثانية، وواجه فيها نائبَ الرئيسة منتهية الولاية جوزيف بواكاي وغيره من المترشحين في ١٠ أكتوبر ٢٠١٧م، غير أنّ أيًّا منهما لم يتمكن من الحصول على أغلبية ٥٠٪ من الأصوات. وكان من المقرر إجراء جولة ثانية من الانتخابات يوم ٧ نوفمبر ٢٠١٧م، لكنّ المحكمة العليا في ليبيريا قررت تأجيلها للســماح للجنة الانتخابية بالتحقيق في ادعاءات التزوير في الجولة الأولى. وفي ٢٦ ديســمبر الماضي؛ جرت الجولة الثانية من الانتخابات، وفاز فيها جورج ويا. وقد أثّر تأجيلها وإعادة جدولتها في انخفاض نســبة إقبال الناخبين. وعلى الرغم من المخاوف المبكرة من احتمال وقوع أعمال عنف؛ فقد اعتُبرت الانتخابات منظمة، وعزّا مركز كارتر- الذي شارك في مراقبة الانتخابات- شــفافيتها إلى عملية الإشــراف من قِبَل وكلاء الحزب من كلا الطرفَيْن في وحدات الاقتراع لضمان الامتثال للقوانين الانتخابية. وكان من بين مراقبي الانتخابات: الرئيسان النيجيريان السابقان: أولوسيجون أوباسانجو و جودلاك جوناثان، بالإضافة إلى الرئيس الغاني السابق جون ماهاما.

المراجع:

- موقع قراءات إفريقية. - شبكة bbc الإخبارية. - شبكة cnn الإخبارية.

عين على افريقيا

■ أنجولا تطلق قمراً للاتصالات:

أعلنت وكالة الفضاء الروسية «روسكوسموس» عن وصول أول قمر صناعي أنجولي مخصّص للاتصالات إلى المدار المحدّد له بنجاح. وأوضحت الوكالة: أنّ الصاروخ «زينيت-زإف» انطلق من قاعدة «بايكونور» الروسية في كازاخستان، حاملاً القمر الصناعي الأنجولي «أنجوسات ١». وذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية أنّ القمر «أنجوسات ١» وصل إلى مداره المحدّد له بنجاح، بعد ٩ ساعات من إطلاقه. و«أنجوسات ١» هو أول قمر صناعي للاتصالات في أنجولا، وستكون مهمته توفير البثّ في نطاق التردد «سي» و«كيو» لأراضي جمهورية أنجولا وأراضي القارة الإفريقية بأسرها. وبلغت كلفة المشروع ٢٨٠ مليون دولار بتمويل البنوك الروسية.

بانا برس- ٢٠١٨/١٢/٢٨م

■ رئيسة ليبيريا السابقة تفوز بجائزة: مو إبراهيم للحكم الرشيد:

فازت رئيسة ليبيريا السابقة إلين جونسون سيرليف بجائزة «مو إبراهيم» للإنجاز في القيادة الإفريقية لعام ٢٠١٧م، التي تهدف إلى تحسين نوعية القيادة السياسية في القارة، بعد أن سلّمت السلطة في أول انتقالٍ ديمقراطيٍّ سلميٍّ للسلطة في بلادها منذ سبعة عقود.

وتركت جونسون سيرليف، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، وأول سيدة تُنتخب رئيسة دولة في إفريقيا، منصب الرئاسة في ليبيريا الشهر الماضي، مفسحة الطريق أمام نجم كرة القدم الدولي السابق جورج ويا.

وأشادت مؤسّسة «مو إبراهيم» بجونسون سيرليف «لقيادتها المتميزة، والتي حقّقت التغيير» بقيادة الانتعاش في ليبيريا بعد حربٍ أهلية استمرت سنوات.

رويترز- ٢٠١٨/٢/١٢م

■ دعوات في نيجيريا لوقف التمييز بحقّ المسلمات المحجّبات:

دعت نساءٌ مسلمات في نيجيريا إلى وقف جميع أشكال التمييز الذي يتعرضن له بسبب ارتدائهنّ الحجاب، وقالت «نعمة الله عبد القادري»- رئيسة منظمة «المؤمنات» (معنية بالدفاع عن حقوق المسلمات في نيجيريا)-: إنّ المنظمة عملت على حثّ السلطات على استصدار تشريعات لتجريم التمييز على أساس ديني، والتعرض للمحجبات بالتحرش والتضييق. جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقدته «عبد القادري» بمدينة لاغوس (جنوب)، بمناسبة اليوم العالمي للحجاب، الذي يصادف الأول من فبراير، وأضافت: «نرفع صوتنا ضدّ تزايد الاعتداءات المتعلقة بالحجاب في البلاد، وربطه بالإرهاب والتخلّف». يُشار إلى أنّ طالبة نيجيرية مسلمة بكلية الحقوق، تُدعى «فردوس أماسا»، مُنعت من حضور حفلٍ في كليتها بالعاصمة أبوجا، في أكتوبر الماضي، لأنها أصرّت على ارتداء الحجاب.

الأناضول- ٢٠١٨/٢/١م

■ رؤساء ٤ دول إفريقية يجتمعون لإصدار «عملة موحدة»:

يجتمع رؤساء ٤ دول من الغرب الإفريقي، في العاصمة الغانية أكرا؛ من أجل تسريع وتيرة عملة جديدة للمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا (إيكواس). وأوضح البيان- الذي بثته وكالة الأنباء السنغالية الرسمية- أنّ رؤساء: (كوت ديفوار الحسن واتارا، والغاني نانا اكفو آدو، ورئيس النيجر محمدو يوسوفو، ورئيس نيجيريا محمد بخاري) سيجيزون خارطة طريق جديدة لتسريع إنشاء العملة الموحدة للمجموعة الاقتصادية لبلدانهم الغرب إفريقية؛ من خلال خارطة طريق تمّ إنجازها من قِبَل أربعين خبيراً.

أ.ش.أ- ٢٠١٨/٢/١٨م

■ مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية يسلّط الضوء على الأفلام التسجيلية:

قالت إدارة مهرجان الأقصر للسينما الإفريقية: إنّ الدورة السابعة للمهرجان في مارس ستعرض ١١٠ فيلماً من مختلف أنحاء القارة، كما ستشهد اهتماماً خاصّاً بالأفلام التسجيلية.

وقال رئيس المهرجان السيناريست سيد فؤاد في مؤتمر صحافي: «تقدّم إلينا هذا العام نحو ٥٠٠ فيلم، اختارت لجنة المشاهدة ١١٠ أفلام في مختلف المسابقات». وتُقام الدورة السابعة للمهرجان في الفترة من ١٦ إلى ٢٢ مارس آذار القادم؛ تحت شعار: (سينما من أجل غد أفضل).

وأضاف رئيس المهرجان: أنّ «الدورة الجديدة تولي اهتماماً خاصّاً للأفلام التسجيلية في القارة الإفريقية، نظراً لأنه لم يكن هناك اهتمامٌ كاف من المهرجان بهذا النوع من الأفلام في الدَوْرات السابقة.. سيكون لدينا عددٌ كبير من الأفلام التسجيلية هذه الدَوْرة».

رويترز- ٢٠١٨/٢/١٩م

سلطنة البلالة:

قامت هذه السلطنة في حوض بحيرة تشاد (أي: في بلاد السودان الأوسط)، وبالتحديد في حوض بحيرة «فترى»، وإلى الشمال منها حتى بحيرة تشاد، وظهرت كدولة يمكن التحقّق من تاريخها منذ عام (٧٦٦هـ=١٣٦٥م)، واستمرت حتى بداية القرن العشرين، عندما سقطت المنطقة كلّها في يد الاستعمار الفرنسي.

وعلى الرغم من طول مدّة بقاء هذه السلطنة؛ فإنّ المؤرخين لم يذكروها كثيراً ولم يهتموا بها؛ لأنها كانت تابعةً لسلطنة «الكانم والبرنو» في كثير من فترات حياتها.

أصل قبائل البلالة:

ويعود اسم «البلالة» إلى أول زعيم لهم، ويدعى «بولال» أو «بلال» أو «جيل» أو «جليل»، ومنه جاء اسم أول زعمائهم وهو «عبدالجليل»، أما أصل قبائل «البلالة»؛ فقد جاء نتيجة اختلاط عناصر متعددة سكنت هذه المنطقة، وهي: البربر والعرب والسودان والزنج، وقد تصاهرت هذه العناصر فيما بينها، فأدّى ذلك إلى امتزاجهم وتغيّر في صفاتهم.

وقد كان «البلالة» وثنيّين حتى القرن الثاني عشر الميلادي؛ حيث أسلموا عقب إسلام بني عمومتهم الذين يتمثلون في «الأسرة السيفية الماغومية» الحاكمة في سلطنة «كانم» في القرن الحادي عشر الميلادي.

أما من الناحية السياسية؛ فقد ظهر خطر «البلالة» على سلاطين دولة «كانم» منذ وقت مبكر، برغم صلة القرابة التي تربط بينهما، ويعود ذلك إلى أنّ «البلالة» كانوا يحاولون التخلّص من تبعيتهم لأقربائهم من حكام «كانم»، وقد ظهر هذا الخطر منذ عهد أول سلاطين «كانم» الإسلامية وهو الماي (السلطان) «أوم بن عبدالجليل» (١٠٨٦- ١٠٩٧م) الذى حاربهم وانتصر عليهم، فأعلنوا الطاعة والخضوع.

السلطان عبدالجليل سيكومامي:

وظلّ البلالة يتقلبون بين التبعية والتحرر من سلطان «كانم»؛ حتى ظهر زعيمهم الموصوف بالقوة والشجاعة والدهاء «عبدالجليل سيكومامي» الذي حقّق لهم الاستقلال التام، حيث كان لهذا الزعيم دَوْرٌ رئيس في تخليص البلالة من هذه التبعية منتهزاً فرصة ضعف كانم، فقد أقام دولةً كانت عاصمتها مدينة ماسيو التي تقع شمال بحيرة فترى منذ عام (٧٦٧هـ=١٣٦٥م)، ثم تحالف مع قبائل النجيزام وغيرها من قبائل مملكة كوكا (جاوجا) التي كانت عاصمتها جاو، والتي كانت تقع في حوض بحيرة فترى، نظراً لكراهية هذه القبائل لحاكمهم «علي زينا» بسبب قسوته عليهم وظلمه لهم، فحاربه عبدالجليل وضمّ بلاده إليه، واتخذ من مدينة جاو عاصمةً له، ثم بدأ يتوسع في البلاد المحيطة به حتى امتدَّ نفوذه ليشمل المنطقة الممتدة من بورقو إلى مويو وأهير. ثم اتجهت جهود هذا الزعيم إلى القضاء على حكم الأسرة الماغومية في كانم، وضمّ هذه البلاد الواسعة إلى دولته، وخاض في سبيل ذلك صراعاً مريراً ضدّ سلاطينها، وتمكن بمساعدة العرب له من قتل أربعة منهم؛ مما أجبر هذه الأسرة الحاكمة في كانم إلى الهرب إلى إقليم برنو الذي يقع شمال بحيرة تشاد وغربها، وذلك في عهد الماي عمر بن إدريس (٧٨٨-٧٩٣هـ=١٣٨٦-١٣٩١م)، وبدأ حكم البلالة لكانم منذ ذلك الحين.

عودة الصراع:

ولكن لم يلبث حكام «برنو» أن استعادوا قوتهم على يد الماي «علي جاجي بن دونمه» الملقب بالغازي؛ نظراً لغزوه إقليم «كانم»، ونشب بينه وبين «البلالة» صراعٌ منذ عام (١٤٧٢م) في محاولة لاسترداد «كانم» مرّةً أخرى، واستمر الصراع فترةً طويلة، انتهى بعقد اتفاقية سلام، اتفقَا فيها على رسم الحدود بين «كانم» و«برنو». وعلى الرغم من ذلك؛ وبمرور الوقت بدأ الضعف يدبّ في جسد سلطنة «البلالة»؛ بسبب الفتن والاضطرابات والحروب الأهلية، وظهور إمارات جديدة بدأت تُغير على سلطنة «البلالة»، مثل «سلطنة واداي» التي تقع في الشمال الشرقي لدولة «البلالة»، و«سلطنة باجرمي» التي تقع في جنوبيّها الغربي. وعلى الرغم من هذا الضعف؛ فقد ظلّت هذه السلطنة قائمةً حتى بداية القرن العشرين؛ حيث سقطت في قبضة الاستعمار الفرنسي في عام (١٩٠٠م)، ومع ذلك حكم بعض سلاطين «البلالة» تحت راية هذا الاستعمار، وظلوا كذلك حتى نالت البلاد استقلالها في عام (١٩٦٠م)، ودخلت بلاد «البلالة» ضمن حدود جمهورية «تشاد» الحديثة منذ ذلك التاريخ.

الآثار الحضارية:

أدت «سلطنة البلالة» دَوْراً اقتصادياً وعلمياً ودينياً مهمّاً في تاريخ المنطقة؛ إذ كانت نظراً لموقعها بين «دارفور» و«النوبة» في الشرق، و«كانم» و«بحيرة تشاد» وما وراءها من بلاد «الهوسا» و«مالي» في الغرب، و«ليبيا» في الشمال- مركزاً مهمّاً من مراكز التجارة التي تأتي من هذه البلدان؛ مما انعكس أثره على مسيرتها التاريخية، ودعم اقتصادها، وربط بينها وبين دولٍ تقع خارج منطقة «بحيرة تشاد»، واتسعت تجارتها، كما زادت محصولاتها الزراعية.

أما الحياة العلمية؛ فقد تجلّت في المدارس والعلماء والفقهاء والأشراف الذين كانوا يُعامَلُون بكلّ تبجيل واحترام.

أما اللغات التي كانت منتشرة بين «البلالة» فهي عديدة، فقد كانوا يتكلمون لغة «كوكا»، وهي قبيلة كانت تسكن مملكة «جاوجا»- أحد أقاليم سلطنة البلالة-، وكانوا يتكلمون أيضاً اللغة العربية التي كانت لغة العلم والتعليم ولغة الحكومة الرسمية والتجارة والمراسلات، حتى قضى الاستعمار الفرنسيّ عليها وعلى استخدام الحروف العربية في الكتابة، وحولها إلى الكتابة بالحروف اللاتينية، وإن كان كثير من الأهالي- حتى الآن- يحافظون على التحدّث والكتابة باللغة العربية، ومعظمهم- أي نحو (٨٥٪)- يدينون بالإسلام.

المراجع:

- الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي.
- موقع المعرفة، على الرابط: ٨eNAEL/goo.gl

غينيا الاستوائية دولةٌ إفريقية صغيرة، يقع قسمٌ منها في البرّ الإفريقي، وقسمٌ آخر، مكوّن من عدّة جزر، مقابل الشاطئ الكاميروني. يقع القسم البريّ منها، المسمّى ريو موني، في وسط القارة الإفريقية، على المحيط الأطلسي، ويحدّه الكاميرون شمالاً، والجابون شرقاً وجنوباً. مناخه استوائي، ومعدل درجات حرارته ٢٦ درجة مئوية.

في أواخر القرن الخامس عشر الهجري؛ اكتشف البحار البرتغالي «فرناندورو» الجزيرة التي تحمل اليوم اسمه، والتي يقطنها قبائل البوبي، وفي عام ١٧٧٨م تخلّت البرتغال عن الجزيرة لإسبانيا، وفي القرن التاسع عشر نازع الإنجليزُ الإسبانيّين على ملكية الجزيرة، ووصلتها حملةٌ بريطانية عام ١٨٢٧م، وأقامت فيها، ولكن إنجلترا اضطُرت للانسحاب منها عام ١٨٣٢م أمام اعتراضات مدريد. وفي عام ١٩٦٣م قرّر الرئيس الإسباني فرانكو، أثناء انعقاد المؤتمر الأول لمنظمة الوحدة الإفريقية، إلغاء الاستعمار الإسباني- تدريجيّاً-، ومنح الاستقلال الذاتي للمقاطعتَيْن، فرناندوبو وريو موني، اللتَيْن اندمجتَا في كيانٍ إداري واحد.

وقد أُعلن الاستقلال الكامل في أكتوبر ١٩٦٨م، بعد ١٩٠ عاماً من الحكم الإسباني. وجرت انتخاباتٌ رئاسية، فاز بها ممثل «حزب الفكرة الشعبية لغينيا الاستوائية» فرنسيسكو ماسياس نجيمبا. أخذ النظام في غينيا يتقارب مع بلدان المعسكر الاشتراكي، فوقّع اتفاقات تعاون مع الصين والاتحاد السوفييتي (السابق)، وقدّمت كوبا دعماً عسكريّاً، وأرسلت مئات من خبرائها إلى غينيا الاستوائية، ونكّل ماسياس بمعارضيه، وقام بمجازر في البلاد طالت عشرات الآلاف من المواطنين، ونتيجةً لذلك، ولتردّي الأوضاع الاقتصادية، قام أحد المقربين من الرئيس، العقيد ثيودور أوبيانج نجيما مباسوجو، رئيس هيئة الأركان، ونائب وزير الدفاع، بانقلابٍ عسكري في الخامس من أغسطس ١٩٧٩م، أطاح بماسياس، ولا يزال مباسوجو في الحكم منذ أن استولى على السلطة حتى وقتنا الحالي.

أولاً: السِّمات الجغرافية:

١- الموقع الجغرافي: تقع جمهورية غينيا الاستوائية في وسط القارة الإفريقية، يحدّها من الشمال الكاميرون، ومن الشرق الجابون، ومن الغرب خليج غينيا، وعلى ساحل خليج بيافرا Biafra.

٢- المساحة: ٢٨,٠٥١كم٢.

٣- المناخ: استوائي؛ حار، رطب، في معظم أيام السنة.

٤- التضاريس: تضاريس جمهورية غينيا الاستوائية سهول ساحلية، تأخذ في الارتفاع كلما اتجهت نحو التلال الداخلية، والجزر بركانية التربة.

٥- المصادر الطبيعية: من أهمّ الموارد الطبيعية:

النفط، والغاز الطبيعي، والخشب، والذهب، والبوكسايت، والماس، التانتاليوم، والرمل والحصى، والطفلة.

ثانياً: التركيب السكاني:

١- عدد السكّان: ١,٢٦٨,٠٠٠ نسمة؛ حسب تقديرات يوليه ٢٠١٧م.

٢- معدّل النموّ السُّكّاني: ٣,٩٢٪؛ حسب تقديرات ٢٠١٧م.

٣- التقسيمات العِرْقية: الفانج Fang ٨٥,٧٪، والبوبي Bubi ٦,٥٪، وميدووي Mdowe ٣,٦٪، والأنوبون Annobon ١,٦٪، والبوجيبا Bujeba ١,١٪، وآخرون ١,٤٪.

٤- الديانة: غالبية السكان من النصارى، اسماً، وجلّهم من الروم الكاثوليك؛ وتوجد في البلاد- كذلك- بعض الممارسات الوثنية.

٥- اللغة: الإسبانية، هي اللغة الرسمية، ويتحدّث بها ٦٧,٦٪ من السكان، ولغات أخرى ٣٢,٤٪ (تتضمّن اللغة الفرنسية كلغة رسمية، ولغة الفانج، واللغة البوبية)؛ طبقاً للتعداد السكاني عام ١٩٩٤م.

ثالثاً: النظام السّياسي:

١- اسم الدولة الرسمي الكامل: جمهورية غينيا الاستوائية.

٢- نظام الحُكم: جمهوري.

٣- العاصمة: مالابو Malabo.

٤- التقسيمات الإدارية: تنقسم غينيا الاستوائية إلى سبع مقاطعات، هي: أنوبون Annobon، وبيوكو نورت Bioko Norte، وبيوكو سور Bioko Sur، وسنترو سور Sentro Sur، وكي-نتيم Kie-Ntem، وليتورال Litoral، وويلي-نزاس Wele-Nzas.

٥- الاستقلال: نالت جمهورية غينيا الاستوائية استقلالها عن إسبانيا في ١٢ أكتوبر ١٩٦٨م.

٦- الدستور: وافق الشعب الغيني على الدستور، في استفتاء شعبي، في ١٧ نوفمبر ١٩٩١م؛ ثم عُدّل الدستور، في يناير ١٩٩٥م، آخر تعديل في ٢٠١٢م.

٧- النظام القانوني: نظامٌ قانوني مختلط، مدني وعرفي. ولم تقبل غينيا الاستوائية السلطة الإلزامية لمحكمة العدل الدولية، وليست دولة عضواً في المحكمة الجنائية الدولية.

٨- السنّ القانونيّ للانتخاب: ١٨ سنة؛ للذكور والإناث.

٩- الهيئة التنفيذية:

أ- رئيس الجمهورية: رئيس الجمهورية، تيودور أوبيانج نجويما مباسوجو Teodoro OBIANG Nguema Mbasogo، منذ ٣ أغسطس ١٩٧٩م، حين استولى على السلطة في انقلاب عسكري.

ب- رئيس الوزراء: رئيس الوزراء فرانسيسكو باسكوال إيغو أوباما أسوي Francisco Pascual Eyegue OBAMA Asue (منذ ٢٣ يونيه ٢٠١٦م).

ج - مجلس الوزراء: يعيّنه رئيس الجمهورية.

د - الانتخابات: يُنتخب رئيس الجمهورية، في اقتراع شعبي مباشر، لفترة رئاسية مدتها سبع سنوات (له الحقُّ في فترتَيْن رئاسيتَيْن فقط)، وقد جرت الانتخابات الأخيرة في ٢٤ أبريل من عام ٢٠١٦م، ومن المقرّر إجراء الانتخابات التالية عام ٢٠٢٣م.

١٠- الهيئة التشريعيّة: تتكون الهيئة التشريعية، من مجلسَيْن:

(١) مجلس نواب الشعب: ويتكوّن من ١٠٠ مقعد، ويُنتخب أعضاؤه في اقتراعٍ شعبي مباشر، ومدة خدمتهم خمس سنوات.

(٢) مجلس الشيوخ: ويتكوّن من سبعين عضواً، يُعيِّن رئيس الجمهورية ١٥ عضواً منهم، و٥٥ عضواً بالانتخاب الشعبي المباشر.

جرت الانتخابات الأخيرة في ١٢ نوفمبر ٢٠١٧م، ومن المقرّر إجراء الانتخابات القادمة في عام ٢٠٢٢م.

١١- الهيئة القضائيّة:

أ- المحاكم العليا: تتمثّل أعلى سلطة قضائية، في جمهورية غينيا الاستوائية، في المحكمة العليا التي تتكون من رئيس القضاة- وهو أيضاً رئيس الدولة- بالإضافة إلى ٩ قضاة، وينظّمون حسب الأقسام: مدنية وجنائية وتجارية وعمّالية وإدارية وعرفية؛ إضافةً إلى المحكمة الدستورية، التي تتألف من رئيس المحكمة وأربعة أعضاء.

ب- طريقة اختيار القضاة، ومدّة عضويتهم: يُعيّن رئيس الجمهورية قضاة المحكمة العليا لمدة خمس سنوات، كما أنه يُعيّن أعضاء المحكمة الدستورية.

ج- المحاكم الفرعية (الدنيا أو الجزئية): تتمثّل في محكمة الضمانات، ومحاكم عسكرية، ومحاكم استئناف، ومحاكم ابتدائية، ومحاكم مقاطعات.

١٢- وصْف العَلَم:

يتكوّن علم جمهورية غينيا الاستوائية من ثلاثة أشرطة أفقية، متساوية. الشريط الأعلى لونه أخضر، والأوسط أبيض، والأسفل أحمر. يضمّ العلم مثلثاً متساوي الساقين لونه أزرق، قاعدته جهة السارية. يتوسط الشريط الأبيض شعار النبالة، الذي يضمّ ستة نجوم سداسية صفراء، تمثّل البر الرئيسي من البلاد، والجزر الخمس البحرية. فوق شعار النبالة درعٌ رمادي اللون، يحمل شجرة القَبُك؛ وأسفله لفافة ورق، كُتب عليها الشعار الآتي: «الوحدة، السلام، العدل».

رابعاً: بيانات اقتصادية:

١- الناتج المحلي مقوّماً بسعر الصرف الرسمي للدولار: ١٠,٠٧ مليارات دولار؛ طبقاً لتقديرات ٢٠١٧م.

٢- مصادر الإنتاج المحلّي: قطاع الزراعة: ٢,٥٪، الصناعة: ٥٦,٥٪، الخدمات: ٤١٪؛ بحسب تقديرات عام ٢٠١٧م.

٣- قوة العمل: ١٩٥٢٠٠ عامل؛ طبقاً لتقديرات عام ٢٠٠٧م.

٤- السكان تحت خط الفقر عند ١,٢٥ دولار يوميّاً: ٤٤٪؛ طبقاً لتقديرات عام ٢٠١١م.

٥- الدّين العام: ٢٣,٤٪ من إجمالي الناتج المحلي؛ طبقاً لتقديرات عام ٢٠١٧م.

٦- معدّل التضخم: ١,٧٪؛ طبقاً لتقديرات عام ٢٠١٧م

٧- الزراعة/المنتجات: من أهمّ المنتجات الزراعية في جمهورية غينيا الاستوائية: البن، والكاكاو، والأرز، والمينهوت، والموز، واليام (ضربٌ من البطاطا بعضه حلو)، وزيت بذور النخيل، والخشب، والماشية.

٨- الصناعات: من أهمّ الصناعات في جمهورية غينيا الاستوائية: النفط، ونشارة الخشب، والغاز الطبيعي.

٩- الصادرات:

أ. القيمة الإجماليّة للصادرات: ٥,٤١٢ مليارات دولار؛ طبقاً لتقديرات عام ٢٠١٧م.

ب. أهمّ الصادرات: المنتجات النفطية، والخشب.

١٠- الواردات:

أ. القيمة الإجمالية للصادرات: ٢,٥٥٥ مليار دولار؛ بتقديرات ٢٠١٧م.

ب. أهمّ الواردات: معدات قطاع النفط، والمعدات الأخرى، ومواد البناء، والسيارات.

خامساً: الإسلام في غينيا الاستوائية:

وصلها الإسلام عن طريق جيرانهم من الكاميرون والجابون، وذلك أيام نشاط المرابطين في نشر الدعوة الإسلامية في غربَي إفريقيا، فلقد وصل الدعاة من المرابطين إلى هذه المنطقة من إفريقيا في سنة (٤٩٢هـ/١٠٩٨م)، وكانت لدولة بورنو الإسلامية أثرها أيضاً في بثّ الدعوة في هذا النطاق من إفريقيا، كما وصل الدعاة إلى غينيا الاستوائية في الفترة التي نشط فيها الداعية عثمان بن فودي وخلفاؤه في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري.

وانتقل إليهم الدعاة من الكاميرون التي تجاورهم من الشمال، خصوصاً عندما وصل الإسلام إلى جماعات الفانج الذين يشكّلون حصّة كبيرة من سكان جنوبَي الكاميرون، فكان طبيعيّاً أن ينتقل الإسلام من فانج الكاميرون إلى جماعات الفانج في غينيا الاستوائية بحكم الانتماء الواحد.

وهكذا: ظلت الدعوة تمارس نشاطها إلى أن احتل الأسبان غينيا الاستوائية في سنة (١١٩٢هـ/١٧٧٨م)، فوضع الاحتلال العراقيل في سبيل الدعوة الإسلامية، وتعامل معها بروح استمدت إرثها من صليبية الأندلس.

ولقد دعم انتشارَ الإسلام- في الآونة الأخيرة- هجرةُ عددٍ كبير من العمال والتجار النيجيريّين، فوصل عددهم إلى قرابة أربعين ألفاً، وهكذا وصل الإسلامُ حديثاً إلى غينيا عن طريق محور بحري، تمثّل في هذه الهجرة.

ويتركز المسلمون في ريوموني، ويشكّلون غالبية سكان هذا القسم الأكبر من غينيا الاستوائية، وتنتشر المساجد في المدن الرئيسية في هذا القسم، مثل باتا (Bata) وافينايونج (Evinayong)، كما تنتشر بالقرى الداخلية للإقليم، ويقدّر عدد المسلمين بحوالي ٥٥ ألف نسمة.

المصادر:

١- موقع وكالة الاستخبارات المركزية (CIA)- مكتبة العالم-.

٢- موسوعة مقاتل من الصحراء.

٣- موقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالمملكة العربية السعودية.

فعاليات

■ **أبيدجان تستضيف ورشة عمل حول الترويج للكتاب في إفريقيا:**

استضافت العاصمة التجارية الإيفوارية أبيدجان، في الفترة من ٢٢-٢٥ يناير ٢٠١٨م، ورشة عمل إقليمية حول الترويج «للتحالف العالمي للكتاب» في إفريقيا، تنظّمها جمعية تطوير التعليم في إفريقيا (أديا) والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

ويهدف هذا اللقاء إلى وضع إطار للحوار وتبادل الأفكار لتحسين إنتاج الكتب في إفريقيا، وتحديد الاستراتيجيات لإحياء المطبوعات باللغات الإفريقية، وتمكين الأطراف المعنية بشبكة إنتاج الكتب؛ من تبادل الخبرات والحلول المطلوب تنفيذها من أجل الترويج للكتاب. وتفيد التقديرات التي قدّمتها ممثلة التحالف العالمي للكتاب ليندا هيبيرت: أنّ ٥٦٪ من الأطفال في العالم لا يجيدون القراءة بشكلٍ سليم، بينما لا تشمل منظومة التعليم ٢٦٢ مليون طفل من أصل أكثر من ٣٨٧ مليون تلميذ لا يجيدون القراءة بشكلٍ سليم. وتجمع ورشة عمل أبيدجان ممثلي عشرة بلدان إفريقية ناطقة بالفرنسية (بنين، وبوركينا فاسو، والكاميرون، والكوت ديفوار، والكونغو الديمقراطية، وغينيا، ومالي، والنيجر، والتوغو، والسنغال)، وعشرة بلدان ناطقة بالإنجليزية (إثيوبيا، وغانا، وكينيا، وملاوي، ونيجيريا، وأوغندا، ورواندا، والصومال، وتنزانيا، وزامبيا).

وكالة بانا برس- ٢٠١٨/١/٢٣م

■ **البنك الإفريقي للتنمية ينظّم في نوفمبر المقبل المنتدى الإفريقي الأول للاستثمار:**

ينظّم البنك الإفريقي للتنمية من ٧ الى ٩ نوفمبر المقبل في جوهانسبورغ بجنوب إفريقيا الدورة الأولى للمنتدى الإفريقي للاستثمار، والذي يهدف إلى أن يكون منصّةً إفريقية لتطوير الاستثمارات في القارة.

وقال رئيس البنك أكيوومي زديسينا: «إنّ هذا المنتدى يروم توفير الموارد المالية اللازمة لإقامة استثمارات واعدة في القارة»، مؤكدّاً أنّ القارة تعاني عجزاً كبيراً في التجهيزات الأساسية، وهو ما يحدّ من جهود التنمية داخلها، معتبراً أنّ حاجياتها من البنيات الأساسية تقدّر بما بين ١٣٠ و١٧٠ مليار دولار سنويّاً.

وكالة بانا برس-٢٠١٨/٢/٩م

■ **اختتام فعاليات المنتدى الإفريقي الثالث للعلوم والتكنولوجيا والابتكار:**

اختُتمت، في العاصمة المصرية القاهرة، فعاليات (المنتدى الإفريقي الثالث للعلوم والتكنولوجيا والابتكار)، والذي تنظّمه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المصرية بالتعاون مع بنك التنمية الإفريقي؛ بمشاركة الدكتور اكينوومي أديسينا رئيس مجموعة البنك الإفريقي للتنمية؛ و٣٥ وزيراً إفريقيّاً للتعليم العالي والعلوم والتكنولوجيا والابتكار والبحث العلمي.

وأقيم المؤتمر تحت شعار «استخدام أدوات البحث العلمي والتكنولوجيا والابتكار لتعظيم الاستفادة من الموارد الطبيعية في القارة الإفريقية، وانعكاسها على اقتصاد القارة»، واستمر لمدة ٣ أيام، خلال الفترة من (١٠-١٢) فبراير ٢٠١٨م.

يُذكر أنّ المنتدى الإفريقي الأول للعلوم والتكنولوجيا والابتكار عُقد في كينيا عام ٢٠١٢م، وعُقدت الدورة الثانية للمنتدى في المغرب عام ٢٠١٤م.

وكالة بانا برس- ٢٠١٨/٢/١٢م

■ **الإيسيسكو تنظّم ست دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في تشاد:**

يعقد المركز التربوي الإقليمي للإيسيسكو في تشاد، بالتعاون مع المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا (BADEA)، ست دورات تدريبية لفائدة معلمي اللغة العربية، في ثلاث مدن في جنوب تشاد هي: (سار، ومندو، وبنقور)، خلال الفترة من ٢٤ فبراير إلى ٣ أبريل ٢٠١٨م، وسيستفيد من الدورات التدريبية الست: مائة وثمانون (١٨٠) معلماً ومعلمة، تحت إشراف خبراء تربويّين، ينتمون إلى عدد من الجامعات والمعاهد التربوية العليا في تشاد. وتهدف هذه الدورات التدريبية إلى تحسين الكفاءة التربوية لدى معلمي اللغة العربية المستفيدين، وتعميق خبراتهم ومعارفهم، وتجويد مهاراتهم وأدائهم في مجال تعليم اللغة العربية وتعلّمها.

موقع مؤسّسة الإيسيسكو- ٢٠١٨/٢/١٦م